رابط المادة على منصة باحث

سور وآيات قرأ بها النبي ﷺ في الصلاة

اللقاء الثاني والعشرون: » سور وآيات قرأ بها النبي ﷺ في الصلاة « - الأستاذ الدكتور. عيسى المسملي .

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما - 00:00:00

اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. ولا هم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم مترفيهم لا تجأروا اليوم انكم قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصوا - 00:00:48

مستكبرين به سامرا تهجرون. افلم ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون. ام يقولون بي واكثرهم للحق كارهون ولو اتبع الحق اهوائهم لفسدت السماوات والارض ومن فيه بل اتيناه بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون - 00:02:03

ام تسألهم خرجا فخراج ربك خير وهو خير لتدعوهم الى صراط مستقيم بالاخرة عن الصراط لناكبون ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر الاجوا في طغيانهم يعمهون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:03:03

ملء السماوات وملء الارض وملء ما شاء من شيء ربنا بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد. وكلنا له عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. مرحبا بكم في هذا اللقاء الذي يتجدد بكم ومعكم الذي اسأل الله تعالى - 00:03:54

ادعو ان يكون لقاء مباركا يقول الله عز وجل في بداية هذه الايات المباركات ان الذين ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون خائفون خشية من ربهم فانهم من خشية ربهم مشفقون. اي خائفون خشية من الله عز وجل. وهذا هو الخوف - 00:04:14

مشروع الذي يخاف الانسان من عقاب ربه يخاف الانسان من سخط ربه. يخاف الانسان من عذاب ربه من ان يعذبه ربه. يخاف من هذا ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. اي بسبب خشية ربهم مشفقون - 00:04:48

جعلهم خائفين من الله تبارك وتعالى. نعم قال بعض المفسرين اي هم مع احسانهم ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. ما احسانهم وايمانهم وعملهم الصالح فهم مشفقون. خائفون من ربهم عز وجل وجلون - 00:05:12

من عدم القبول قال الحسن البصري ان المؤمن جمع احسانا وشفقة يعمل صالحات وعنده خوف من الله عز وجل. وان الكافل جمع اساءة وامنا. اعوذ بالله. عنده يعني هو اوصي ويظن الامان والعياذ بالله تعالى. ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بايات ربهم - 00:05:37

بهم يؤمنون تطلق الايات على ايات الله في الكون الدالة على وحدانية الله تبارك وتعالى وعظمته. كما خاطب القرآن كثيرا بالنظر الى السماوات والى الجبال والى الاراضين ونحو ذلك. فهذه الايات الكونية التي فيها الدلالة الباهرة على وحدانية الله تبارك - 00:06:06

وتعالى وقدرته وكذلك الايات القرآنية التي تأخذ باالباب وفيها من الاعجاز ما يأخذ بمجامع القلوب قال والذين هم بايات ربهم يؤمنون ثم يقول والذين هم بربهم لا يشركون مع ان هذا اول ما يؤمن به اول ما يؤمن به المؤمنون. توحيد الله عز وجل. تعظيم الله عز وجل. افراد الله تعالى - 00:06:32

عبادة التوجه اليه وحده. التوكل عليه. تفويض الامور اليه. هذا هو التوحيد مع ان هذا متضمن في قوله تعالى والذين هم بايات ربهم يؤمنون لان الايات القرآنية تضمنت هذا والايات الكونية تدل على هذا مع ذلك - 00:07:06

اكد على هذه القضية العظمى. فحذر من ضدها وبين ذلك بقوله والذين هم بربهم لا يشركون. اي يؤمنون بالله وحده. ولا يعبدون

ويعبدونه وحده ثم قال والذين هم بربهم لا يشركون اي لا يعبدون - 00:07:23
مع الله الها غيره سبحانه. ثم يقول تعالى والذين يؤتون ماء اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قال الحسن كانوا يعملون ما يعملون من اعمال البر وهم مشفقون الا ينجيهم الله الا ينجيهم ذلك من عذاب الله عز وجل - 00:07:43
خائفون الا تتقبل منهم نعم والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة يعني يعملون الصالحات يعملون البر يعملون الاحسان يؤدون الفرائض لكنهم ايضا لا يأمنون من عدم القبول. ولا يأمنون من مكر الله عز وجل. فلذلك قالوا الذين هم - 00:08:14
الذين يؤتون ما اتوا بقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. وهذا ايها الكرام بارك الله فيكم اشارة مهمة الى قضية كبرى. ان مع العمل الصالح يجب ان يكون القلب متعبدا لله. خائفا من الله يرجو ثوابه ويخشى عقابه - 00:08:38
الله تعالى فلا تخشوهم واخشوني. وهنا قال وقلوبهم وجلة اي خائفة انهم الى ربهم راجعون. يعلمون يقينا ويستحظرون كانهم سيقفون بل كأنهم واقفون بين يدي الله تبارك وتعالى. والذين يؤتون ما اتوا من الاعمال الصالحة - 00:08:58
وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون ثم اثنى الله عليهم فقال اولئك اولئك تعظيم اشارة فيها تعظيم للاشارة للبعيد. اشارة تدل احيانا على التعظيم. اولئك يسارعون في الخيرات. ما قال - 00:09:16
دون الخيرات ما قال يؤدون الخيرات انتبه بارك الله فيك وحفظك. انتبهي بارك الله فيك ورعاك. قال يسارعون في الخيرات تسابقون اهل الصلاح في صلاحهم. يسابقون يسارعون ما سريعين بطاعة الله بطيئين - 00:09:33
في معصية الله. اولئك يسارعون في الخيرات ثم يقول وهم لها سابقون. ولا ثم يقول الله عز وجل في اية عظيمة ولا نكلف نفسا الا وسعها. جاء في حديث مروي عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها في اية - 00:09:55
والذين يؤتون ما اتوا بقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت هم الذين يشربون الخمر هم الذين يسرقون؟ قال لا. ولكنه الذين يصومون ويصلون - 00:10:18
يتصدقون وهم يخافون وهم يخافون الا يتقبل منهم نعم ثم يقول الله تعالى ولا نكلف نفسا الا وسعها. وسعها يعني ما ما تستطيعه طاقتها. وهنا فائدتان مهمتان في هذه الاية. الفائدة الاولى ان الله تعالى لا - 00:10:28
تكلف نفسا فوق طاقتها. ولا يكلف نفسا فوق قدرتها ابدا رحمة الله عز وجل. ثم ايضا تدل الاية والله تعالى اعلم على ان الله تعالى يكلف نفس طاقتها ويكلف نفسا ما في قدرتها. ويكلف نفسا ما في وسعها - 00:10:49
نعم فقال ولا نكلف نفسا الا وسعها. ثم قال ولدينا كتاب ينطق بالحق كتاب الاعمال الذي تكتب فيه اعمال تهم يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم. الله المستعان. ولا حول ولا قوة الا بالله. ثم اوفيكم اياها - 00:11:07
نعم ثم هنا يقول ولدينا كتاب ينطق بالحق يكتب كل شيء مكتوب. الله المستعان. ثم قال وهم لا يظلمون. قال الله عز وجل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب - 00:11:28
عتيد ثم يقول الله عز وجل وكأنه يجيب عن سؤال ما بال هؤلاء اقوام ما بال هؤلاء الاقوام؟ الايات الباهرات والدلائل البينات ومع ذلك يكفرون قال الله عز وجل بل - 00:11:43
في غمرة من هذا بل قلوبهم في غمرة من هذا. ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون. بل قلوبهم في غمرة من هذا ايدي غفلة وضلالة وضياع وعدم انتباه لمرور الزمن ومرور الوقت عدم انتباه للقرب من الاجل عدم الانتباه لما هم في - 00:12:01
من التظييع والتفريط والبعد عن الله المشكلة والداء في القلوب وهذا مر منها في مواضع وهكذا كثير من المواضع في القرآن تشير الى ان الاصل هو القلب اذا صلح صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. وهنا يقول بل قلوبهم - 00:12:31
اول ما اية ابرز ما تكلم عنه القلوب في غمرة من هذا يعني غفلة ولهو ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون ثم يقول الله حتى اذا اخذنا متربيهم بالعذاب المترفين - 00:12:54
الاغنياء اصحاب الترف اصحاب الترف حتى اذا اخذنا متربيهم بالعذاب اذا هم يجأرون نعم يصرخون الجؤار الصراخ. الله المستعان لا

حول ولا قوة الا بالله. نسأل الله العفو والعافية اذا هم يجأرون ان يصرخون يستغيثون - 00:13:13
متى؟ قال حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب. لما نزل عذاب الله اذا هم يجأرون يعني يستصرخون ويصيحون. لا تجأروا اليوم جاء التبكيك انكم منا لا تنصرون. من ينصركم من دون الله؟ من ينصركم من دون الله؟ لا احد - 00:13:39
طبعا ثم بين لهم سبب ما هم فيه فقال قد كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على مرحبا بكم تنكسوا نعوذ بالله يسمعون الايات وتتلى عليهم الايات ولكنهم على اعقابهم ينكصون يتراجعون يتخاذلون ولا ولا يؤمنون ويأبون - 00:13:58
ثم يقول الله عز وجل مستكبرين به سامرا تهجرون مستكبرين عن الحق او مستكملين به بالمسجد الحرام بمكة عند الكعبة يتفاخرون ويعتقدون انهم خير من غيرهم ونحو ذلك. ولذلك قال مستكبرين - 00:14:23
سامرا تهجرون يعني سمرهم هجران والعياذ بالله. افلم يتدبروا القوم. ما الذي اصابهم القرآن نزل بلغتهم وهم يحسنون جدا البلاغة والفصاحة والبيان. وجاء هذا البيان في القرآن فابهرهم. ومع ذلك لم يؤمنوا - 00:14:47
كما تقدم بل قلوبهم في غمرة من هذا. وهنا يقول افلم يتدبروا القول. هذا القرآن الذي انزله الله تعالى على رسوله الصلاة والسلام. لو تدبروه لو تفكروا فيه بصدق لقادهم ذلك الى الصراط المستقيم. افلم يتدبروا القول ام جاء - 00:15:10
اللهم لم يأت اباءهم الاولين هل جاءهم امر من السماء لم يأت اباءهم الذين من قبلهم ام لم يعرفوا رسولهم فهم لهم يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم محمدا يعرفونه. يعرفون امانته. يعرفون صدقه. يعرفون ديانته. كل ذلك معروف عندهم. ولذا - 00:15:30
عتب عليهم فقال ام لم يعرفوا رسولهم؟ هل تكذيبهم وكفرهم لانهم لا يعرفون؟ بلى انهم يعرفونه هو الصادق وهو الامين ام يقولون به جن؟ هذا اشارة الى ما كانوا يتقولونه على كلام الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون هذا - 00:15:50
هذا كذا هذا جاءه الجنون جاءه الجنون ام يقولون به جنة يعني المشركون يقولون به جنون نعم بل جاءهم بالحق حقيقة الامر ليس به جنون بل ان الذي جاء به هو احق الحق واوضح الحق - 00:16:16
واصلحوا الحق ولهذا قال بل جاءهم بالحق واكثرهم للحق كارهون. هنا المصيبة انهم يكرهون الحق ولا يذعنون له ولا يريدون ان يطلبوا الحق ثم يقول الله تبارك وتعالى كفرهم يعني معناه قبل ان نذكر الاية كفرهم هذا وعنادهم واصرارهم - 00:16:41
يعني لم يكن له مسوغ فقد انزل الله تعالى افضل الكتب وضمنه اعجازا عظيما يخاطب الالباب وارسل اليهم رسولا يعرفونه يعرفون صدقه وامانته عليه الصلاة والسلام ثم يقول الله تعالى بعد ذلك هذا مع كل هذا كفروا وابوا وعاندوا. قال الله تعالى ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت - 00:17:10
في السماوات والارض ومن فيهن فساد عظيم لو ان الله تبارك وتعالى اتبع اهواءهم المراد لو اجابهم الله الى ما في انفسهم من الهوى وشرع الامور على وفق ذلك فسدت السماوات والارض. التشريع من عند الله ليس بما يوافق - 00:17:38
المخلوقين ورغباتهم الطائشة لا بل بالحق والهدى ولهذا قال ولو اتبع الحق اهواءهم لفسد السماوات والارض ومن فيهن. اي لفساد اهوائهم واختلاف اهوائهم كما قال الله تعالى عنهم لو ان لولا نزل هذا القرآن في فريتهم يقولون لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال الله تعالى اهم يقسمون - 00:18:01
رحمة ربك وقال سبحانه وتعالى مبينا حالهم قل لو انتم تملكون خزائن رب رحمة ربي. اذا لامسكتم خشية الانفاق. ثم يقول الله تعالى ان خرجا فخراج ربك خير. وهو خير الرازقين. يعني كفرهم واباؤهم وعنادهم هؤلاء الذين كانوا - 00:18:29
مكة هل لانك طلبت منهم اموال؟ ان تسألهم خرجا قال جعل عطاء مال فانت لم تسألهم بل دعوتك لوجه الله اهي واحدة ولم تسألهم خرجا؟ فخراج ربك خير؟ هل ما هم فيه بسبب انه يعني بسبب ان انك تطلب منهم كفرهم وتكذيبهم؟ لان - 00:18:51
تطلب منهم شيئا من المال لا قال الله تعالى بل فخراج ربك خير وهو خير رازق ثم يقول الله تعالى وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم كما مر بنا في لقاءات سابقة اهدنا الصراط المستقيم. قال الله تعالى وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون - 00:19:12
عرب تقول نكب عن الشيء اذا اجتنبه. فهؤلاء اجتنبوا الصراط المستقيم. واجتنبوا الحق والهدى. ولهذا قال ولهذا قال سبحانه وتعالى وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون. تقول العرب نكب الطريق اذا اذا لم اذا لم يسلك الطريق وانما سلك شيئا اخر -

00:19:37
نعم وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكب عن الحق والهدى ضائعون من هدايات هذه الايات العظيمات. ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات ما تشير اليه هذه الايات. من قول الله تبارك وتعالى - 00:20:00
ان الذين اتقوا اي من قول الله تبارك وتعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون في اشارة الى ثناء الله تبارك وتعالى على الخشية من الله عز وجل ولذلك يكون الانسان - 00:20:24
بين الخشية والرجاء فهو يرجو رحمة ربه. ويرجو عفوه ويرجو مغفرته. وفي نفس الوقت يخاف عقابه ويخاف سخطه لهذا قال ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون. اثنى الله تعالى عليهم - 00:20:45
ثم ايضا نص واكد على على الحذر والتحذير من الشرك فقال والذين هم بربهم لا يشركون. لا يعبدون غيره معه بل يوحدونه وحده لا شريك له ثم يقول الله تبارك وتعالى والذين يؤتون ما اتوا بقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون من اخطر - 00:21:03
ما يصيب الانسان بالخطر ان يتعبد ثم يعجب بعبادته او يغتر بطاعته فحين اذ لم يحقق جانب الخوف. طيب هل يرجو؟ نعم يرجو ويخاف. ولهذا الخوف والرجاء قال بعضهم هما كالجناحان للطائر فهو يخاف الله ويخاف ان يرد ويخاف عقاب الله لكنه ايضا يرجو الله ويرجو القبول من الله ويرجو ثواب الله - 00:21:36
ويجب رفعة الدرجات عند الله فيه الاشارة الى الامر العظيم الذي ذكر الله عز وجل لا تجأروا اليوم. اذا وقع يوم القيامة او انتقل الانسان الى ربه انتهى كل شيء - 00:22:09
انت ما يستطيع يعمل ما يستطيع يتقرب. اذا لم يكن تقرب من قبل فلا يستطيع بعد ذلك ان يعمل الصالحات ولا ان يتقرب بالصالحات ثمة ملحظ مهم جدا وهي ان الاشارة الى نعمة الله تبارك وتعالى على البشر بان شرع لهم - 00:22:39
هذا الشريعة التي تحكم حياتهم وتحكم امرهم بعد مماتهم. هذه من رحمة الله ولذلك لو لم يكن هذه الشريعة التي تظل الناس ويتفقون حولها ويجتمعون عليها لو كان التفرق والاختلاف - 00:23:05
لكانوا في حال اشد وكانوا في حال ابعد نعم ثم يقول الله عز وجل ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمئون الشاهد من هذا حفظكم الله ورعاكم - 00:23:25
ان الانسان ينبغي له ان يقدم العمل الصالح لكن لا يتكل على عمله الصالح وينبغي ان يحذر ويخشى من عقاب الله وسخطه. ومن عقوبته لا يأمن مكر الله الا القوم الكافرون - 00:23:46
اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بما قلنا وسمعنا واسأله تبارك وتعالى ان يرفعنا وان ينفعنا بالقرآن العظيم واسأله عز وجل ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والهدى - 00:24:05
يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك اللهم اغفر لاموانا واموات المسلمين اللهم اغفر لاموانا واموات المسلمين. اللهم اغفر لاموانا واموات المسلمين. اللهم اغفر لهم وارحمهم وعافهم واعف عنهم. ووسع مدخلهم - 00:24:26
نزولهم موصلهم بالماء والثلج والبرد ونقهم من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم جازهم بالحسنات احسانا وبالسيئات عفوا وغفرانا اللهم ثبتهم بالقول الثابت. اللهم ثبتهم بالقول الثابت. اللهم بدل سيئاتهم حسنات. اللهم ارفع درجاتهم. في جناتك جنات - 00:24:42
اللهم ارفع درجاتهم في جناتك جنات النعيم. اللهم تقبلهم بعبادك الصالحين. وانزلهم منازل الشهداء والابرار والصالحين والصديقين يا رب العالمين. اللهم انفعنا وانفعنا بالقرآن العظيم. اللهم انفعنا وانفعنا بالقرآن العظيم. اللهم صلي وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله - 00:25:02
واصحابه اجمعين الى ان القاكم باللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:22